

<https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i1>

التلاعب النفسي لدى طلبة جامعة ذي قار

ا. د. عبد الكريم عطا كريم

كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة ذي قار/ العراق , abdilkarimatta49@uta.edu.iq

عمار مسعد جساس

كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة ذي قار/ العراق , amaar.m.jassas@utq.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على التلاعب النفسي لدى طلبة جامعة ذي قار, وكذلك التعرف الى دلالة الفروق الاحصائية بحسب متغيري الجنس (ذكور , اناث) والتخصص (علمي , انساني) , اذ تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة ذي قار بواقع (16857) طالبا وطالبة, وبلغ عدد طلبة كليات انسانية بواقع (6537) طالبا وطالبة , وعدد طلبة الكليات العلمية بلغ (10320), وتم اسحب عينة من جميع الكليات بطريقة عشوائية طبقية وبلغت (400) طالبا وطالبة مقسمة (167) ذكور و (233) اناث, ولتحقيق اهداف البحث تم اعداد مقياس التلاعب النفسي بالاعتماد على نموذج (اوستن , 2007) وتكون المقياس من (45) وله خمسة بدائل, وللتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس, تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (400) طالبا وطالبة , وظهرت النتائج ان عينة البحث يتمتعون بالتلاعب النفسي ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بحسب متغير الجنس (الذكور , اناث) وكذلك متغير التخصص (علمي - انساني).

الكلمات المفتاحية: التلاعب النفسي , طلبة الجامعة, الجنس (ذكور , اناث), التخصص (علمي انساني).

Psychological manipulation among students University of Thi – Qar

Prof. Dr. AbdulKarim Atta Karim

College of Education for Humanities, University of Thi-qar

abdilkarimatta49@uta.edu.iq

Amar masad jasass

College of Education for Humanities, University of Thi Qar, Iraq,

amaar.m.jassas@utq.edu.iq

Abstract

The objective of the research is to identify psychological manipulation in students of Thi Qar University, and to identify the significance of differences by sex variables (Male, female) and specialization (scientific, human), as the research community is a student of Dhu Qar University. (16857) Students and students. The number of students in humanitarian colleges was (6537) students and students. The number of students in scientific colleges was (10320). A sample of all colleges was taken in a random caste manner and reached 400 students divided by 167 males and 233 females. In order to achieve the objectives of the research, the psychological manipulation scale was prepared based on a model (Austin, 2007) The scale is from (45) and has five alternatives, and to ascertain the psychometric properties of the scale, the scale has been applied to the adult research sample (400) Students and students, the results show that the research sample enjoys psychological manipulation and there are no statistically significant differences by sex variable (Male, female) as well as specialty variable .(scientific –huma).

Keywords: Psychological manipulation, students University

الفصل الاول : التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

يزخر العصر الحديث بصور متنوعة من التلاعب النفسي وانواعه , حيث يمارسه الكثير من الطبقات المكونة للمجتمع منها السياسيون والمستشارون وارباب العمل والاعلاميون ورجال القانون ويمتد كذلك الى ان يصل الى الالباء والازواج في اغلب الاوقات للسيطرة على سلوك بعضهم البعض (Collins,1970:8).

اذ يرغب الاشخاص المتلاعبون في تحقيق اهدافهم الشخصية من دون الاكتراث بنتاجه السلبية من خلال تأثيره على الافراد الذين يتلاعبون بهم فيعتبر نوع من الفن في اخفاء الادلة المنطقية والواقعية المؤثرة على اتخاذ القرار , اذا ان تقديم الحقائق سيسمح بطبيعة الحال الى التوصل الى القرار الصحيح فتوظيف المكر بطريقة تجعل الاخرين يفعلون الاشياء لتحقيق اهداف معينة هو الهدف الاساس في عملية التلاعب , فهو لا يضع حدودا للعلاقات الشخصية فهو يحدث بين الازواج وزملاء الدراسة والعمل والعلاقات المهنية , فلا توجد له قيود عمرية او جنسية في استخدام التلاعب النفسي , لذا فان شيوع هذه الظاهرة تعمل على تحويل الحياة الايجابية الى سلبية اي حياة يسودها القلق وعدم اليقين والشك في تبادل العلاقات (Braiker,2004:2).

حيث يرتبط التلاعب النفسي بالصورة الذاتية للأفراد وبالعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية ومنها المقارنة الاجتماعية، ومقارنة المظهر، والقلق الاجتماعي، ومفهوم الذات، والاكتئاب وتدني تقدير الذات واضطرابات الأكل واضطراب تشوه الجسد , وأشارت دراسة (Lee&Lee, 2021) أن لسلوك تحرير الصور الذاتية والتلاعب النفسي قدرة على تنبؤ بأعراض اضطراب تشوه الجسد، وأن استخدام تقنيات تحرير الصورة الذاتية هو عامل خطر لزيادة اضطراب صورة الجسم كما وجد أن سلوك التلاعب بالصور الذاتية له تأثير على الصحة النفسية بين الشباب ولم يكن هذا التأثير فقط على المستخدم، وبالتالي يشجع ذلك على المزيد من استخدام التلاعب بالصور الذاتية (Lau & Indang,2022:1069).

فيلجا الافراد الى سلوكيات مختلفة عندما تتعد عليهم الحلول ولم يصلوا الى مبتغاهم باستخدام التلاعب بحدوده المعقولة والغير معقوله او المباشرة والغير مباشرة تبعا لنوع الهدف المراد تحقيقه وشخصية الفرد المتلاعب وفي كثير من الاحيان يفضل المتلاعبون الاساليب الغير مباشرة والملتوية وخاصة ذوي الشخصية المضطربة (علي ,2022: 605).

اذ ينظر الى ان سلوكيات التلاعب النفسي بثنا مجالاته العاطفي والانفعالي هو احد اوجه سوء التكيف الذي يظهره طلبة الجامعة ضمن السياق التعليم الجامعي , وهذا ما يؤدي الى سلوكيات لا تتسم بالنزاهة والاكاديمية مما تجعل هولا الطلبة معرضين للمساءلة والعقوبة وحتى ضياع المستقبل (McCabe,2005: 11).

فيحاول الطلبة القيام بهكذا سلوكيات يتمثل بالحصول على القبول الاجتماعي والاداء الأكاديمي الافضل والدرجات المرتفعة , وقدتم توثيق هذه السلوكيات في مجال التعليم الجامعي حيث ظهر في العلاقات الاجتماعية والعاطفية والاكاديمية بدرجة مرتفعة , عندما يمارس الطلبة سلوك التلاعب النفسي ومحاولة التحكم بأنفسهم وفي الاخرين عندما يفرضون انفسهم في البيئة الجامعية ليكونوا فاعلين , حيث يلجون الى الكثير من حيل التلاعب واساليب التحكم باستخدام نقاط ضعف زملائهم من احل اشباع حاجاتهم وتحقيق أغراضهم الشخصية (Mc Namara ,2006: 44).

وعليه تتبلور مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحث لبعض السلوكيات التي يقوم بها طلبة الجامعة كونه طالب جامعي لمرحلتى البكالوريوس والماجستير , وظهور الطلبة بشخصيات تحاول التلاعب النفسي بثنى انواعه وكذلك محاولاتهم التحكم في مجريات الأحداث المستقبلية لهم ولزملائهم , مما ينجم عنه بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والاكاديمية وعدم التمتع بالسلام الداخلي والامن النفسي والتكيف السوي , ويمكن ايضا شرح المشكلة من خلال التساؤل التالي :

التلاعب النفسي لدى طلبة جامعة ذي قار

اهمية البحث:

تبرز اهمية البحث من اهمية الطلبة الجامعيين الذين يمثلون مكسب الامه عند دخولهم في السياقات الاجتماعية الحديثة عليهم كالحرم الجامعي , فكثير ما يكونوا عرضة للمواقف والظروف المحبطة سيما اذا كانت تحمل نوع من التعقيد , وخاصة اذا كان الطالب يفتقر الى

المهارة والكفاء التي تنعكس بدورها على تقييمه الذاتي فتصبح المرحلة الجامعية مفترق طرق في تحديد هوية الشخصية (ابو علام وشريف , 1989: 110).

وان طلبة الجامعة في هذه المرحلة سوف يتعلمون كيفية توظيف سلوكياتهم التي من خلالها يمكن ان يقوموا بتحقيق اهدافهم من دون الجوا الى اساليب غير مقبولة اجتماعيا , وفي ضوء القوانين والتعليمات التي تتخذها الجامعات يتعلم الطلبة السلوك الايجابي الذي يؤدي الى التكيف ويتجنب السلوك السلبي ويعمل على تبني افكار منطقية صالحة عند تعامله مع زملاءه وأساتذته (ttiker&Kelley, 1999:99).

وقد اشارة بعض الدراسات الى ان الطلبة الجامعيين يتعرضون الى تحديات وصعوبات سيما في بداية دخولهم تلك المرحلة وصعوبة تكيفهم مع البيئة الجامعية بسبب ما يحملونه من معتقدات متناقضة حيث اكدة بعض الدراسات الى ارتفاع مستوى الخداع والتلاعب وبذلك فهم يستعملونها كوسائل او حيل دفاعية للتخفيف من شدة الضغوط والحصول على التكيف وتحقيق الاهداف (الجميلي , 2010: 23).

وبما ان التلاعب النفسي ظاهرة من الممكن ان يقوم بها الأسوياء وغير الأسوياء في كافة مجالات الحياة , لان الانسان كائن معقد يظهر مجموعة سلوكيات تبعا للدوافع والحاجات والمثيرات البيئية ونوع الاستعداد الذي يحمله فيميل نحو التلاعب النفسي رغبة في تحقيق اهداف خاصة بغض النظر عن الاساليب التي يستخدمها لهذا السلوك , اي يستخدم جميع الوسائل المتاحة لكي يقوم بالتأثير على الاخرين (Hindawi &Kamil, 2017 :10).

فيمارس الفرد هذا التأثير الخفي فلا يتم بصورة مباشرة احيانا ولأيمكن ملاحظة من قبل الفرد المستهدف في عملية التلاعب حيث ان اخفا الهدف الاساسي كي لا يتم اكتشاف النوايا الحقيقية من قبل المتلاعب , وذلك من خلال ممارسة مهارات ووسائل معينة , حيث تشير بعض الدراسات الى تدعيم العلاقة بين التلاعب النفسي وموقع الضبط لدى الافراد من خلال ملامح الوجه او بعض الحركات منها دراسة (Russal, 1974) , حيث اكدة على ان للمتلاعبين نفسيا قدرة على التكيف وزيادة الفرص والبقا من خلال تمكنهم الحصول على بعض الوسائل لتحقيق الاهداف , وكذلك يقوم الافراد الذين تعرضوا لهكذا نوع من التلاعب ان يكونوا متلاعبين لاحقا نظرا لما تعرض له في الماضي (العرادوي , 2020: 5).

حيث وجدت دراسة (Braiker,2004) التي كشفت عن بعض السلوكيات التلاعبية اذ يرى ان السلوكيات التي لا تقوم على التلاعب النفسي قد تساعد الافراد على تحقيق اهدافهم بصورة مشروعة , لذ تجعل الافراد قادرين على كسب ود الاخرين وتعاونهم للقيام ببعض الواجبات (Braiker,2004 :7).

ويشير (Burjoon,at,al,2006) الى ان خفض سلوك التلاعب النفسي لدى طلبة الجامعة يسهم في اشاعة المناخ الايجابي ويساعدهم على تجنب بعض المشكلات منها خسارة الاصدقاء ومخالفة القوانين الجامعية فان التقليل من هذا السلوك التلاعبية نوع من تحمل المسؤولية وتجنب الخداع ومد جسور العلاقات التي تتم عن الالتزام والوفاء خاصتا العلاقات الثنائية بين الجنسين , في الوقت الذي كشفت فيه الدراسة الا ان ممارسة السلوك التلاعبية قد يؤدي الى تدمير العلاقات الاجتماعية والعاطفية وانتشار الشك والريبة في تلك العلاقات فلا بد من معرفة مدى انتشار ذلك السلوك غير السوي داخل الحرم الجامعي (Burjoon,at,al,2006 :76).

وهناك جوانب ايجابية قد تكون في ممارسة هذا السلوك التلاعبية مثل اقناع الطبيب بعض المرضى في تغيير بعض العادات غير المرغوبة , واستخدام المرشدين التربويين في المدارس بعض التأثيرات في تغيير سلوكيات الطلبة على النطاق الاجتماعي والاسري والمدرسي , وفي مثل هذا الامر يمكن اعتبار هذا التأثير غير مؤذي بشكل عام شرط احترام حقوق الاخرين المؤثر عليهم وعدم استخدام اساليب تعسفية تقلل من شان الاخر بناء على دوافعه واهدافه والسياقات التي يتم بها , وهنا يعتبر من النوع الايجابي لجعل الافراد يفعلون ما تريده منهم لتحقيق النجاح والتكيف لهم (علي , 2022: 252).

ويعد التلاعب النفسي مهم في حياة الافراد, سواء كانوا يؤمنون به أم لا, التلاعب النفسي ضروري ان كانوا يأملون في البقاء على التكيف في الظروف الحالية وذلك لعدة معطيات فهو يعطيهم قوة وعدم الوقوع ضحيا للآخرين وخاصة عندما تعرف الاساليب والتكتيكات التي يستخدمونها المتلاعبون , وكذلك يكون التلاعب أكثر إنتاجية بدلاً من الجلوس وانتظار المواقف فهو يعطي الشعور بتحسن تجاه نفسه و التخلي أن يكون قادرا على الحصول على أي شيء يريد فيمنح الشعور بالثقة , فهو يعمل على إنشاء شبكة من الأصدقاء " يمكن الاعتماد عليهم لحل المشكلات, لا يمكن أن يعيش الإنسان في عزلة من التلاعب بالناس, غالبًا ما يقدم الفرد نفسه كصديق جدير بالثقة يمكن استعداؤه في الأعمال التجارية والشؤون الشخصية فهو مهم من أجل تقدمه , وان التلاعب يجبر الفرد على استخدام عقله طوال الوقت, يجب

أن تتم معالجة التفاعلات بشكل جيد بواسطة العقل، وكل خطوة يجب أن تكون استراتيجية، كون في حالة اثاره دائما لا تنتهي فذلك يشهد العقل، ويمكن من استخدام قوة الدماغ لتحسين الحياة (فياض, 2022, 36).

وان اكساب الطلبة المهارات الاجتماعية الضرورية التي تقوي الثقة بالنفس والعلاقات والاقتراب من الاخرين , بدلا من الاساليب التي تبنا على التلاعب النفسي وتغيير الافكار وتخدير المشاعر بهدف تحقيق مصالح شخصية التي تعتبر نوع من الانانية والتحيز النفسي الذي يعمل على تشكيل سمات وعقد نفسية مستقبلية (Austin, & O'Donnell, 2013 :55).

لذا نجد انه من الضروري زيادة وعي طلبة الجامعة من خطورة استخدام بعض السلوكيات والتقنيات التي تعمل على انهيار العلاقات الاجتماعية والعاطفية , وخرق الانظمة والقوانين الجامعية , والافراط في منح الثقة للآخرين , والتأكيد على المهارات التي تساعد على التكيف السوي وادامة الصلة وتعلم الانضباط النابع من مركز ضبط داخلي واحترام حقوق الاخرين .

الاهمية النظرية :

- 1- يتناول البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع هي طلبة الجامعة التي يقع على عاتقها بناء مستقبل البلد .
- 2- ان دراسة متغير البحث يمكن يفسر لنا كيفية تشكيل بعض السلوكيات واساليب الحياة وارتباطها ببعض الاخر
- 3- التعريف بالمتغير الذي تناوله البحث وتأثيره في حياة الطلبة الجامعيين .
- 4- يعتبر البحث الحالي اضافة علمية للمكتبة الجامعية .

الاهمية التطبيقية :

- 1- اعداد مقياس متغير التلاعب النفسي للكشف عن وجوده في شخصية الطالب الجامعي .
- 2-اهمية قياس التلاعب النفسي في الوسط الجامعي وتشخيصه من اجل توعية الطلبة.
- 3- من الممكن ان يعمل البحث الحالي على مساعدة المرشدين التربويين والمتخصصين في التربية في التخطيط للبرامج الارشادية.

اهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف الى :

- 1- التلاعب النفسي لدى طلبة الجامعة ذي قار.
- 2- دلالة الفروق الاحصائية بحسب متغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني).

حدود البحث:

يتحدد البحث الموسوم (التلاعب النفسي لدى طلبة جامعة ذي قار) في طلبة جامعة ذي قار للعام الدراسي 2024 /2025 للدراسة الصباحية .

تحديد المصطلحات: التلاعب النفسي (Psychological Manipulation):

عرفه كل من :

- 1- اوستن (Austine ,et ,al ,2007) : قابلية الفرد على ادارة الاخرين ومشاعرهم واستخدم المهارات العاطفية عمدا لتحقيق النتيجة المرجوة أي الحصول على أي شيء من الآخر من أجل مصالح شخصية (Austine ,et al, 2007: 55) .

2- كرنكل (Crangle,2013): هو نوع من التأثير الاجتماعي الذي يستهدف تغيير مفهوم الآخرين أو سلوكهم من خلال أساليب المخادعة أو التلاعب أو الفساد، ويمكن اعتبار هذه الأساليب استغلالية أو خداعة أو مسيئة لأنها تقدم مصالح المتلاعب على حساب الشخص الأخر (Crangle,2013:11).

3- ان بارنهيل(Ann Barnhil, 2014): التأثير المباشر في معتقدات أحد الأشخاص أو رغباته أو مشاعره بطريقة تسليهم الاعتقاد أو الرغبة أو العاطفة وتكون في غير صالحهم أو غير صالح الموقف الحالي الذي يشاكون فيه (Cass, 2015:12).

وقد تبنى الباحث تعريف (- اوستن- Austine,et,al,2007) وانموذجه كون ملائم في تفسير متغير التلاعب النفسي .

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب لجميع المجالات والفقرات .

الفصل الثاني: اطار نظري : التلاعب النفسي :

مفهوم التلاعب النفسي:

ان التلاعب هو مصطلح او مفهوم يُستخدم غالباً في العلاقات الاجتماعية في علم النفس، ويشير إلى محاولات السيطرة أو تغيير موقف أو سلوك فرد آخر، و احيانا استخدام مصطلح "التأثير" عند الحديث عن التلاعب، لأن هذا أكثر واقعية، حيث نحاول جميعاً التأثير على المواقف أو ما يفعله الآخرون لمصلحتنا. قد يكون هذا بريئاً صحيحاً، مثل الثناء على الشريك عندما يفعل شيء مفيد لنا لأننا نعلم أن التعزيز الإيجابي يعمل على تعزيز السلوك، وهذا يعني أنهم سوف ينخرطون في السلوك في كثير من الأحيان. قد يكون هذا أيضاً خبيثاً إلى حد ما، مثل التهديد بإنهاء العلاقة إذا لم يوافق الشريك على طلباتنا، يمكن أن يكون التلاعب نفسياً اي انفعالياً و عاطفياً ومعرفياً , و يمكن تعريف التلاعب النفسي بأنه نوع من التأثير الاجتماعي الذي يهدف إلى تغيير نظرة أو سلوك الآخرين من خلال تكتيكات مسيئة أو خادعة أو خفية، تضع اهتمامات الشخص المتحكم كأولوية وغالباً على حساب الآخرين يمكن اعتبار مثل هذه الأساليب استغلالية أو مسيئة أو ملتوية أو خادعة إلا أن تأثيرها الاجتماعي ليس سلبياً بالضرورة كان يحاول الطبيب إقناع المرضى بتغيير العادات غير الصحية، وبالتالي فإن التلاعب هو ممارسة أساليب ومهارات معينة بشكل واعي ومتعمد من قبل الشخص على من حوله السيطرة أو الاستخدام شيء أو شخص ما الغرض تشكيل الشخص المستهدف (الهدف) على الصورة المطلوبة أو التوجيه الشخص إلى السلوك المطلوب لغرض تحقيق هدف مخفي عن الشخص المراد توجيهه، وفي التلاعب النفسي يتم استخدام شخص ويسمى الهدف أو الضحية المنفعة شخص آخر الذي هو المتلاعب يتسبب المتلاعب عمداً في اختلال توازن القوة ويستغل الضحية لخدمة أجندته أو أجندتها، هي أساليب فعالة للغاية للقوة والسيطرة لأنه يكاد يكون من المستحيل أن ينظر إليهم على أنهم عدوانيون بشكل ظاهري أو مكشوف، إذ أنه على مستوى اللاوعي، تشعر الضحية بأنها محسورة في الزاوية بمجرد أن يتم وضع الضحية في الزاوية، فمن المرجح أن تتراجع أو تستسلم المتلاعب (فياض،2022 : 5).

ويمثل التلاعب النفسي أحد الظواهر الشائعة التي يمارسها بعض الأشخاص في حياة الاجتماعية وهو عبارة عن فعل مربك موجه نحو التدخل في عملية صنع القرار لشخص آخر من دون موافقته، يحدث هذا التطفل بصورة غير مباشرة عبر توظيف مجموعة من الاساليب مثل الإغواء والتشتيت والتضليل، وتسمح هذه الاساليب المرتبطة بالتلاعب بحدوث هذه الظاهرة في عدد غير محدود من المحاولات وتحت الكثير من حالات وسائل التضليل المختلفة مثل الدعاية غير المباشرة والعلاج النفسي وغيرها(Handelman,2009 :9).

واشار (سيمون , 2010) الى ان التلاعب النفسي هو نوع من التأثير النفسي والاجتماعي حيث يحاول أحد الأشخاص تحقيق أهدافه أو أجندته باستخدام تقنيات تلاعب من أجل الحصول على مساعدة شخص آخر، قد يستخدمها المتلاعب والثغرات التي يستغلها المتلاعبون ضد ضحاياهم (kagooha2013:21).

ولا يقتصر التأثير في الضحية فقط، بل يتعرض المتلاعب لأضرار أيضاً تؤثر سلباً في نظريته لذاته التي تشكلت في ظروف قد لا تكون خالية من التهديدات الوالدية والإهمال والتوقعات الوالدية غير المعقولة والتي تؤدي بدورها إلى زيادة التعرض لمشكلات تطال الصحة العقلية، والتي يمكن ترجمتها إلى صور التقليل من شأن الذات وازدراءها، أو مهاجمة الذات، وتنتهي بأقصى صور نقد الذات الذي يعد مؤشراً على ضعف التوافق في مراحل عمرية لاحقة، حيث أن الأشخاص من ذوي نقد الذات يطورون دوافع خارجية لا تتكامل مع الذات، و من ثم يميلون نحو وضع أهداف أقل ذاتية، مع احتمال كبير يبدؤون بتنظيم عمليات

تحقيق الأهداف في ضوء مشاعر الذنب أكثر من الاهتمام بالقيم الشخصية لهذه الأهداف ، وعليه يميل الأشخاص من ذوي نقد الذات إلى التركيز على تجنب الفشل والاستهجان أكثر من السعي بكفاءة نحو تحقيق تلك الأهداف (Powers,et,al,2007:828).

خصائص التلاعب النفسي :

ومن الخصائص التي يمكن الإشارة إليها :

- ١- التلاعب فعل مشجع .
- ٢- التلاعب يستخدم وسائل لا أخلاقية مثل الخداع والتضليل والاحتيال .
- ٣- التلاعب يوهم الهدف بأنه قادر على اختيار أفعاله بحرية واستقلالية .
- ٤- التلاعب يؤثر بوضوح في عمليات صنع القرار لدى الهدف مما يجعل الهدف غير قادر على إدراك أنه واقع تحت تأثير التلاعب .
- ٥- التلاعب يؤثر في القدرة النافذة للهدف .
- ٦- التلاعب يخلق علاقة بين الفعل المراد أو المقصود (هدف المتلاعب) شباغ أمنية أو رغبة قوية لدى الهدف .
- ٧- التلاعب يستخدم أساليب خادعة معقدة حيث يكون الصدام بين مواقف المتلاعب والهدف غير مباشرة وغير واضحة وخفية .
- ٨- التلاعب يقدم استقلالية الهدف من دون تقييد حريته (Handelman,2009:17).

النموذج المفسر للتلاعب النفسي:

نموذج اوستون في تفسير التلاعب النفسي (Austine et al, 2007)

لقد عرف (Austine,et,al,2007) التلاعب النفسي (على أنه قابلية الفرد على إدارة الآخرين ومشاعرهم واستخدام المهارات العاطفية عمداً لتحقيق النتيجة المرجوة أي الحصول على أي شيء من الآخر من أجل مصالح شخصية) وإن النظرة التقليدية للتلاعب النفسي تشير إلى أن الأفراد الذين يتمتعون به باردين عاطفياً وكذلك يحافظون على مسافة عاطفية في المواقف الشخصية والحياتية العامة، ولكن على العكس تماماً فهم يمتلكون مستوى من الاثارة الذاتية العالية وبشكل مدهش اثناء اداء المهمات إذ هناك نشاطا عاليا في مناطق توليد العاطفة (اللوزة) تحت القشرية ، اذ يمتلك المتلاعب معرفة أو ذاكرة دلالية تصفي تفسيرات جديدة على المحفزات أو المثيرات إذ ان هذه التفسيرات الجديدة أو ما تم إعادة تقييمه من مواقف يعمل على احداث زيادة ملحوظة في نشاط القشرة الأمامية من التلفيف المجاور للحصين لهذا فإن المتلاعب عاطفياً يمتلك قدرة عالية على اعادة التقييم المعرفي وذلك لا يرجع الى العمليات التنظيمية الأمامية في المخ فقط ولكن أيضاً للتعينة المرنة للمعلومات الدلالية استجابة للبيئة المحيطة من حوله وفقاً لأوستن فإن هناك مؤشرات أساسية وعامة للتلاعب إنه نوع من العنف النفسي وليس عنفاً جسدياً أو تهديداً بالعنف هدف المتلاعب هو الروح والبنية النفسية للشخصية الانسانية التلاعب هو تأثير مخفي ولا ينبغي أن تكون حقيقة وقوعه ملحوظة من قبل المستهدف بالتلاعب وأن ما يتم اخفائه هو الهدف الرئيس من التلاعب لكي لا يؤدي ذلك إلى افتضاح فعل التلاعب ذاته أو الكشف عن النوايا البعيدة التلاعب هو تأثير يمكن احداثه باستخدام وسائل بدائية ومباشرة كالكلام أو وسائل غير مباشرة كوسائل التواصل الاجتماعي الأشخاص المتلاعبون لا ينظرون الى الناس الذين يتلاعبون بوعيم بوصفهم اشخاص ولكن بوصفهم أهدافاً يحاولون الوصول لها (Austine,et,al,2007:88).

وقد فسر اوستن التلاعب النفسي كنوع من الذكاء بصورة عامة والذكاء الانفعالي بصورة خاصة هو القدرة على إدارة انفعالات الفرد وانفعالات الآخرين ويتضمن مهارات التنظيم الانفعالي، كالقدرة على تسخير المشاعر وتطبيقها على مهام مثل التفكير وحل المشكلات؛ والقدرة على إدارة الانفعالات ، التي تشمل تنظيم انفعالات الفرد الخاصة مع إدارة انفعالات الآخرين، التي تعطي نتيجة إيجابية او سلبية لكلا الطرفين ، مثل تهديئة غضب أحد زملائه وتعديل مزاجه ، او في سبيل تحقيق مصلحة شخصية ، ويضع اوستن هذا المنظور للذكاء تحت مظلة علم النفس الإيجابي (Mayer, & Caruso ,2002:319).

ويضيف اوستن ان هناك أدلة اخرى لارتباطات سلبية بين التلاعب النفسي و الذكاء و الانفعالي مع الإجهاد د، والاكتئاب ، والشعور بالوحدة (Austin,et,al,2005:547) إضافة الى ذلك، فمن الممكن أن يرتبط الذكاء بالجوانب السلبية والإيجابية، ومن الأمثلة الواضحة على ذلك الفرد الذي يستخدم القدرات العالية المستوى في إدارة مشاعر الآخرين للتلاعب بسلوكهم بما يتناسب مع اهتمامات ذلك الشخص، إذ يمكن أن يستخدم لأشخاص ذوي الذكاء المرتفع بطريقة تساعدهم، وتحمي أنفسهم، ويروجون لأنفسهم على حساب الآخرين. بهذه الطريقة يقتر ب ذوي الذكاء المرتفع من الانتهازية في فنون التلاعب نفسيا واجتماعيا بالآخرين من أجل تحقيق غايات الشخص الأنانية الخاصة، وعند استخدامها بهذه الطريقة، يصبح الآخرون أدوات اجتماعية يمكن استخدامها لدفع أنفسهم إلى الأمام حتى على حسابهم، وتستخدم غالبية ذوي القدرات العقلية والانفعالية مهاراتهم للتلاعب بالأشخاص الذين يقودونهم لتحقيق مكاسب شخصية، ويكونون ماهرين في السيطرة على عواطف الآخرين، يمكنهم إخفاء نواياهم الحقيقية، عندما يعرف ما يشعر به الآخرون، يمكنهم أن تحفيزهم على العمل ضد مصالحهم الخاصة (Mbithi,2017,net).

ويتضمن النموذج خمس مجالات وهي:

- 1- التلاعب العاطفي: يشير الى قدرة الافراد على التلاعب بمشاعر الآخرين خدمة لمصالحهم الشخصية.
- 2- التتم العاطفي : قدرة الشخص في الحصول على ما يريده من خلال جعل الآخرين يشعرون بالغضب أو الخوف
- 3- التعزيز التفاضلي: هي عملية تعزيز السلوك بشكل متكرر في المواقف بوجود مثيرات معينة والأحجام عن تعزيره في مواقف أخرى ويشير الى المكافأة أمثال المساومات اللفظية المتمثلة بتساعدني في المنزل لكي اساعدك في واجبك المنزلي
- 4- النمذجة : يشير الى تقليد الفرد السلوك معين بعد ملاحظة سلوك الآخرين وان الافراد يميلون الى تكرار الاجراءات الملاحظة.
- 5- دافع السيطرة: حالة تحدث عند الكائن البشري بفعل عوامل داخلية أو خارجية تثير سلوكا تسلطياً وتوجهه نحو تحقيق هدف معين.

الدراسات تناولت مفهوم التلاعب النفسي :الدراسات العربية :

1- العرداوي(2020) : (التلاعب النفسي وعلاقته بالشخصية المصطنعة لدى طلبة جامعة كربلاء) يهدف البحث الحالي التعرف على التلاعب النفسي لدى طلبة الجامعة ودلالة الفروق في درجة التلاعب النفسي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني) والعلاقة الارتباطية بين التلاعب النفسي والشخصية المصطنعة لدى طلبة الجامعة وكانت عينة البحث قدرها (500) طالب وطالبة من جامعة كربلاء وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية (الجنس، والتخصص) ولتحقيق أهداف البحث تم ببناء مقياسي التلاعب النفسي وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق الثبات) وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى إن شريحة طلبة الجامعة لديهم مستوى منخفض من التلاعب النفسي وان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلاعب النفسي بالنسبة للجنس ولصالح الذكور أي ان الذكور لديهم مستوى عال من التلاعب النفسي مقارنة بالإناث وأن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلاعب النفسي بالنسبة للتخصص الدراسي والصالح التخصص العلمي أي أن أصحاب التخصص العلمي لديهم مستوى عال من التلاعب النفسي مقارنة بأصحاب التخصص الانساني (العرداوي, 2020: ر).

الدراسات الاجنبية:

1- دراسة (Buss, et, al, 1987): بعنوان (اساليب التلاعب النفسي المستخدمة في اثاره السوك وكبحه في اطار العلاقات العاطفية) هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التلاعب المستخدمة في إثارة السلوك وكبحه في إطار العلاقات العاطفية، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على العلاقة بين استخدام أساليب معينة للتلاعب والبيئة التي يعيش فيها الأشخاص، أجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة والبالغ عددهم (118) طالباً وطالبة، حيث طبق عليهم مقياس أساليب التلاعب واستبانة أيزنك للشخصية (EPQ) والمقاييس الوصفية الاجتماعية (IAS) ، وأسفرت النتائج إلى إظهار ستة أنواع من أساليب التلاعب وهي الفتنة، والصمت، والإجبار، والمنطق والإقناع، والترهيب، كما أظهرت النتائج إلى وجود مستويات قوية من الثبات في الفروق الفردية عبر المواقف المختلفة، كما أظهرت النتائج أن استخدام أسلوب الفتنة بصورة متكررة للتحريض السلوكي في حين كانت أساليب الإجبار والصمت أكثر استخداماً في إنهاء سلوكيات معينة (Buss et al, 1987:1219-1229).

2- دراسة (Buss, 1992): بعنوان (التلاعب في إطار العلاقات المقربة و دور العوامل الخمس الكبرى في مجال التفاعلات) هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التلاعب المستخدمة في العلاقات الوثيقة، فضلاً عن التحقق تجريبياً من درجة عمومية وخصوصية التلاعب عبر أنواع العلاقات المختلفة الأزواج والأصدقاء والآباء (والتعرف على العلاقة بين الأبعاد الخمس الرئيسة للشخصية، وطبقت أساليب التلاعب على عينة من طلبة الجامعة ضمت ١٣٢ طالباً لتحديد حالات التأثير أو التلاعب في أنواع العلاقات الوثيقة وأيضاً شارك ٢١٧ فرداً يمثلون ١٠٧ حالة زواج تم استخدامهم على البيانات حول التلاعب في إطار علاقات الزواج ومتوسط أعمارهم ما بين (١٧-٣٦) عاماً، حيث طبق عليهم التقارير الذاتية للشخصية والتقارير الذاتية لأساليب التلاعب والمقابلات البنائية، وقد توصلت النتائج إلى تحديد ١٢ أسلوباً للتلاعب وهي الأكثر شيوعاً في مجال العلاقات الوثيقة وهي الفتنة والترهيب وتحميل المسؤولية والتواصل والمكافآت المالية والتشجيع عبر المتعة والمقارنة الاجتماعية وأيضاً أظهرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عوامل الشخصية وأساليب التلاعب النفسي مثل ارتباط الشخصية العدوانية بكل من الإيجاب والمسؤولية، وارتباط المقبولية بالمتعة، وارتباط العصافية بالتفكير، وارتباط الاندفاعية بالترهيب، وارتباط التفكير المنفتح بالتفكير المنطقي (Buss, 1992:477-499).

3- دراسة (Abell & Brewer,2015): الشخصية المكيافيلية ، التلاعب النفسي، ووظائف الصداقة في صداقات النساء مجموعة من النساء هدفت هذه الدراسة الى اختبار الشخصية المكيافيلية ، والتلاعب النفسي، والوظائف السنة للصداقة في صداقات النساء من نفس الجنس. أظهرت هذه الدراسات أن النساء ذات الدرجات المرتفعة في الشخصية المكيافيلية يستخدمن التلاعب النفسي في صداقاتهن من نفس الجنس النساء اللواتي حصلن على درجات مرتفعة في الشخصية المكيافيلية أيضاً أدركن أنهم تم التلاعب بهم من قبل صديقاتهن (Abell & Brewer,2015:8).

4- دراسة (Grieve,2011): بعنوان دور المراقبة الذاتية والصدق في التلاعب النفسي وكانت عينة الدراسة طلاب الجامعة التحق في ما إذا كانت الحساسية للتلميحات الاجتماعية والتعبير العاطفي المناسب ستسهل استخدام العاطفة في سياقات مؤذية وقد استخدم مقياس التلاعب النفسي ووسائل التحليل الاحصائي وظهرت النتائج ، بوجود ارتباط بين المراقبة الذاتية العالية للعرض الذاتي والإخلاص المنخفض بشكل كبير بالتلاعب النفسي. كما تنبأ انخفاض مستويات الضمير والمقبولية بالتلاعب النفسي على الرغم من أن

البحث الحالي استكشافي إلا أنه مرتبط بأن الاهتمام بالتعبير العاطفي والسيطرة عليه ، جنباً إلى جنب مع نهج غير صادق ، أمر أساسي للتلاعب النفسي (Grieve,2011:6).

الفصل الثالث: منهجية وإجراءات البحث:

منهج البحث: اتبع الباحث منهج البحث الوصفي لتحقيق أهداف بحثها، وهو أحد طرق البحث العلمي الذي يتعامل مع دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويقدم وصف دقيق ويعبر عن عنها كمياً وكيفياً، ويصف التعبير النوعي الظاهرة ويشرح خصائصها، ويعطي التعبير الكمي وصفا عددياً لشرح الحجم وارتباطه بظواهر أخرى (عبيدات وآخرون، 2007: 28).

مجتمع البحث: يعرف مجتمع البحث بأنه الأفراد الذين يحملون البيانات الظاهرة متناول البحث، ويمكن القول أن المجتمع هو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات تخص الظاهرة قيد الدرس ومن أجل تحقيق الاهداف المرسومة ينبغي أن يوصف المجتمع وصفا دقيقاً لكل الصفات الخاصة به (القنديلجي، 1993: 170)، يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة بغداد من الذكور والإناث في الدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (2024 - 2025) ، وعددهم (16857) طالباً وطالبة موزعين على (18) كلية، منها (10) كليات علمية يبلغ مجموع طلبتها (10320) طالباً وطالبة بواقع (4280) طالباً و(6040) طالبة، و(8) كليات إنسانية مجموع طلبتها (6537) طالباً وطالبة بواقع (2610) طالباً و(3927) طالبة وكما موضح في الجدول رقم (1)

جدول رقم (1) يمثل اعداد مجتمع البحث

المجموع	النسبة	الاناث	النسبة	الذكور	الكلية	التخصص	
3720	%59	2192	%41	1528	الطب	الطبية	1.
753	%74	558	%26	195	الصيدلة		2.
922	%69	636	%31	286	العلوم		3.
445	%76	337	%24	108	طب الاسنان		4.
1403	%32	449	%68	954	الهندسة		5.
441	%68	300	%32	141	علوم الحاسوب والرياضيات		6.
110	%72	79	%28	31	الزراعة والاهوار		7.
269	%88	237	%12	32	التمريض		8.
792	%30	237	%70	555	التربية لبدنية وعلوم الرياضة		9.
1465	%69	1015	%31	450	العلوم الصرفة		10.
10320	%58	6040	%42	4280		المجموع العلمية	
265	%65	172	%35	93	العلوم الاسلامية	الانسانية	11.
584	%56	328	%44	256	القانون		12.
3136	%64	1992	%36	1144	التربية للعلوم الانسانية		13.
195	%33	64	%67	131	التربية الاساسية		14.
147	%49	81	%51	75	الاعلام		15.
1867	%55	1036	%45	831	الادارة والاقتصاد		16.
312	%76	238	%24	74	الاداب		17.
23	%70	16	%30	7	الاثار		18.
6537	%59	3927	%41	2610		المجموع الانسانية	
16857	%59	9967	%41	6890		المجموع الكلي	

عينات البحث:

وتعني جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة , حيث يختارها الباحث (عشوياً او قصدياً) طبقاً لأسلوب الدراسة وظروف اجرائها واهدافها ونوع مجتمع البحث , والتي ينبغي ان تكون العينة ممثلة للمجتمع الذي سحبت منه (مجيد, 2010 : 63).

تم اختيار عينة البحث وفقاً للمعينة العشوائية الطبقيّة ذات التوزيع المتناسب, اذ تعتمد هذه الطريقة عندما يكون مجتمع الدراسة متجانس ويمكن تقسيمه إلى طبقات منفصلة وفقاً للمتغيرات البحث وتعد كل طبقة كوحدة واحدة (عودة والخليلي, 1988 : 174).

وبما أن مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه على أساس النوع (ذكر أنثى)، فقد - تألفت عينة البحث من (400) طالبا وطالبة من مجتمع البحث موزعين على جميع الكليات اختيرت بطريقة عشوائية طبقية من جامعة ذي قار الدراسة الصباحية وكما مبينة بحسب التقسيم الآتي.

الجدول رقم (2) يمثل اعداد عينات البحث الحالي.

العدد	العينة	ت
40	العينة الاستطلاعية	1
400	عينة التحليل الإحصائية وعينة التطبيق النهائي	2
40	الثبات	3
480	المجموع الكلي لعينات البحث	4

عينة البحث الاساسية (عينة التطبيق):

يعد اختيار عينة البحث ذا أهمية كبيرة, لأنها تساعد الباحث على جمع البيانات إذ يتعذر جمعها في اغلب الأحوال من مجتمع البحث بصورة كاملة ولأنها مجموعة جزئية من المجتمع الكلي تحتوي على بعض العناصر يتم اختيارها منه (النجار, 2010: 104). فقد أقرح (Greswell,2005), إعداد العينات في مناهج الدراسة المختلفة. وأكد أن حوالي (350) من أفراد العينة مناسباً للدراسات الوصفية (أبو علام 2013: 154) , وكذلك يشير كل من (Krejcie&Morgan,1970) الى ان حجم العينة المناسب هو (384) اذا كان حجم مجتمع البحث من (10000) فاكتر (Krejcie&Morgan,1970:610).

لذا تم اختيار عينة البحث الحالي الاساسية بنسبة (2.37%) من المجتمع الأصل البالغ (16857) طالبا وطالبة, موزعة بحسب الجنس للكليات فيكون حجم العينة في البحث (400) طالب وطالبة، وتم اعتماد العينة بطريقة المعاينة الطبقيّة المتناسبة العشوائية, والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) توزيع أفراد العينة التطبيق النهائي بحسب الكلية و النوع والتخصص والنسب المئوية

ت	التخصص	الكلية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	المجموع
1.	العلوم الطبية	الطب	36	%41	52	%59	88
2.		الصيدلة	5	%28	13	%72	18
3.		العلوم	7	%32	15	%68	22
4.		طب الاسنان	3	%27	8	%73	11
5.		الهندسة	22	%67	11	%33	33
6.		علوم الحاسوب والرياضيات	3	%30	7	%70	10
7.		الزراعة والاهوار	1	%25	3	%75	4
8.		التمريض	1	%17	5	%83	6
9.		التربية ليدنية وعلوم الرياضة	13	%72	5	%28	18
10.		العلوم الصرفة	11	%31	24	%69	35
11.	المجموع العلمية		102	%42	143	%58	245
12.	العلوم الاجتماعية	العلوم الاسلامية	2	%33	4	%67	6
12.		القانون	6	%43	8	%57	14
13.		التربية للعلوم الانسانية	30	%41	44	%59	74
14.		التربية الاساسية	3	%60	2	%40	5
15.		الاعلام	1	%33	2	%67	3
16.		الادارة والاقتصاد	20	%45	24	%55	44
17.		الاداب	2	%29	5	%71	7
18.		الاثار	1	%50	1	%50	2
	المجموع الانسانية		65	%42	90	%58	155
	المجموع الكلي		167	%42	233	%58	400

اداة البحث: لغرض قياس مفهوم التلاعب النفسي, قام الباحث بالاطلاع على الدراسات التي تناولت المتغير ولتحقيق هذا الهدف في اعداد اداة مناسبة لقياس المتغير وبما يتلاءم مع عينة البحث, ويمتاز بالخصائص السيكمترية والشروط التي يجب توفرها في المقاييس النفسية مستندا الى نظرية قام الباحث بتالي .

خطوات اعداد مقياس التلاعب النفسي:

اولاً: **تحديد مفهوم التلاعب النفسي** : بعد الاطلاع الباحث على الادبيات السابقة التي تناولت المتغير وحاولت تفسيره حيث اعتمد الباحث على نموذج اوستون (Austine,et,,al,2007) الذي عرفه (قابلية الفرد على ادارة الآخرين ومشاعرهم واستخدم المهارات العاطفية عمدا لتحقيق النتيجة المرجوة أي الحصول على أي شيء من الآخر من أجل مصالح شخصية) (Austine ,et, al ,2007 : 47) .

ثانياً- **تحديد مجالات مفهوم التلاعب النفسي** : بعد الاطلاع على الادبيات المتعلقة بالمفهوم , ومقابلة عدد من المختصين في العلوم التربوية والنفسية حدد الباحث المجالات المكونة للتلاعب النفسي بالاعتماد على التعريف المحدد من قبل نموذج اوستون (Austine,et,,al,2007) الذي وضع تعريف التلاعب النفسي وحدد مجالاته كالتالي

1- **التلاعب العاطفي**: قدرة الافراد على التلاعب بمشاعر الاخرين خدمتا لمصالحهم الشخصية (Austine, et, al, 2007 :80) .

2- **التنمر العاطفي** : قدرة الفرد في الحصول على مايريده من خلال جعل الاخرين يشعرون بالغضب والخوف والحرج (Austine, :81 ; et, al, 2007) .

3- **النمذجة**: يشير الى تقليد الفرد لسلوك معين بعد ملاحظته سلوك الاخرين وميل الى تكرار اجراءات الملاحظة (Austine, et, :82 ; al, 2007) .

4- **التعزيز التفاضلي** : هي عملية تعزيز السلوكيات بشكل متكرر في المواقف واحجام عن تعزيزها في مواقف اخرى (Austine, :82 ; et, al, 2007) .

5- **دافع السيطرة** : حالة تحدث عند الكائن البشري بفعل دوافع داخلية او خارجية تؤدي الى سلوكا تسلطيا وتوجهه نحو تحقيق اهدافه (Austine, et, al, 2007 :83) .

ثالثاً- **صياغة فقرات مقياس التلاعب النفسي وتوزيعها بحسب المجالات**:

من أهم خطوات بناء أو اعداد المقاييس النفسية هي صياغة فقرات لها القدرة الكافية على قياس الصفة التي وضعت من اجلها وان تتمتع الفقرات بدقة وقوه مناسبة (خير الله , 1987 : 413) .

أ- **المقاييس ذات العلاقة**: من خلال مراجعة المقاييس والإفادة من بعض فقراتها، كما بين من إطلاع الباحث في تحديد مجالي لمقياس.

ب- **الأدبيات النظرية السابقة**: من خلال الأدبيات التي تناولت موضوع وطريقة قياسه والعوامل المؤثرة فيه، ومن خلال المصادر أعلاه تم التوصل الباحث الى اعداد (45) فقرة موزعة على (خمسة مجالات) , وعند صياغة الفقرات أخذ بنظر الاهتمام أن تبرز كل فقرة موقفاً أو جانباً يشعر الطالب فيه بالإشباع أو الإحباط لبعض الحاجات النفسية, وهناك مجموعة شروط في صياغة المواقف حتى تكون لها القدرة على قياس المتغير بدقة

4- **تحديد بدائل الاستجابة** : بعد تصميم الاستبانة بحسب الخطوات السابقة قام الباحث بوضع بدائل الاستجابة لكل فقرة بالاعتماد على الدراسات والبحوث السابقة وادبيات علم النفس وحسب طريقة ليكرت لبناء المقاييس تم وضع خمسة بدائل (تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً, تنطبق علي احياناً ,تنطبق علي نادراً,لا تنطبق علي ابد) الكل فقرة وتم تحديد وزن لكل بديل لتحويله الى قيم كمية كالتالي (1-2-3-4-5) (Scannell, 1975: 214-215) .

ثانياً : التحليل الفقرات مقياس التلاعب النفسي وصلاحيته (صدق المقياس) :

1- **عرض المقياس على مجموعة محكمين (الصدق الظاهري)**

ولغرض تحقيق ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها التمهيدية وعددها (45) فقرة كما في الملحق رقم (4) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس كما موضح في ملحق رقم (3) وعددهم (22) محكماً مختصاً لإصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها , وسلامة صياغتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة، وتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس فقد استعملت النسبة المئوية لاستخراج نسبة اتفاق آراء المحكمين حول صلاحية فقرات المقياس، إذ تكون الفقرة صالحة للقياس اذا كانت نسبة الموافقة عليها (80%) فأكثر، وكانت عدد فقرات المقياس لحد هذا الإجراء (45) فقرة وعلى ضوء الاستشارات والتعديلات

التي تم طرحها من قبل السادة المحكمين , واعتماد نسبة الموافقة البالغة (80 %) فاكثر منهم , باعتماد الفقرات التي سيتم تحليلها احصائيا والبالغ عددها (45), والجدول رقم (4) يوضح النسب المئوية لسادة المحكمين .

جدول رقم (4) يمثل النسب المئوية لآراء المحكمين في صلاحية مقياس التلاعب النفسي

ت	مجالات المقياس	عدد الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية
1	التلاعب العاطفي	9-8-7-6-5-3-2	22	20	2	%90
		4-1	22	22	0	%100
2	التنمر العاطفي	8-7-6-5-4-2-1	22	22	0	%100
		9-3	22	21	1	%95
3	النمذجة	9-8-7-6-5-4-3-2-1	22	22	0	%100
4	التعزيز التفاضلي	9-8-6-5-3-2	22	19	3	%85
		7-4-1	22	22	0	%100
5	دافع السيطرة	9-8-7-6-5-4-3-2-1	22	22	0	%100

2- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التلاعب النفسي :

أ- القوة التمييزية لفقرات مقياس التلاعب النفسي :

ان القوة التمييزية للفقرات هي من خلال قدرتها على التمييز بين المجموعة العليا الذين يحصلون على درجات عالية في المقياس , والمجموعة الدنيا الذين يحصلون على درجات واطنة في نفس المقياس باستعمال المجموعتين الطرفيتين بالاعتماد على نسب استجاباتهم عن كل فقرة (Stang & Wrgtsman, 1982:51) وتُعد نسبة (27 %) هي النسبة المستخدمة والمعتمد عليها لتحديد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي (Anastasi, 1976 :208) .

ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق مقياسي التلاعب النفسي ملحق (5) على عينة عشوائية من طلبة جامعة ذي قار بلغ عددهم (400) طالب وطالبة ، ومن ثم أتبع الخطوات الآتية :

1- بعد اكتمال المقياس بصيغته النهائي ملحق رقم (5) من خلال عرضه على السادة المحكمين وتطبيق التجربة الاستطلاعية.

2- تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونه من (400) طالبا وطالبة , وتصحيح استجاباتهم على الفقرات.

3- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها , و ترتيب الدرجات التي حصل عليها الافراد تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

4- تحديد نسبة القطع والبالغة (27 %) للمجموعتين الطرفيتين من الحاصلين على درجات مرتفع في المقياس بعد تصحيحه والذي يبلغ عددها (108) طالبا وطالبة , ثم تحديد نسبة (27 %) من الحاصلين على درجات منخفضة في المقياس نفسه ويبلغ عددهم (108) طالبا وطالبة لتصبح عينة التحليل هي (216) طالبا وطالبة من العينة الكلية (Mehrens & Lehman, 1984 :192).

5- وعلى ضوء هذه النسبة (27%) بلغ عدد الاستثمارات لكل مجموعة (108) استثماراً ، أي إن عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل بلغ (216) استثماراً ، فقد أستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا (الزوبعي وآخرون ، 1980 ، 79) ، واطهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة اي قيمتها اكبر من القيمة الجدولية وكما موضح في الجدول رقم (4) .

جدول (4) القوة التمييزية لمقياس التلاعب النفسي باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة ضمن المقياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
1	عليا	3.89	1.6	6.14	دالة
	دنيا	2.49	1.74		
2	عليا	4.39	0.58	7.66	دالة
	دنيا	3.8	0.56		
3	عليا	3.93	1.65	9.04	دالة
	دنيا	1.96	1.54		
4	عليا	4.59	0.49	5.73	دالة
	دنيا	4.19	0.55		
5	عليا	4.54	0.54	4.93	دالة
	دنيا	4.19	0.48		
6	عليا	3.72	1.3	4.43	دالة
	دنيا	2.85	1.57		
7	عليا	3.87	1.35	5.25	دالة
	دنيا	2.85	1.5		
8	عليا	3.88	1.47	6.22	دالة
	دنيا	2.59	1.57		
9	عليا	4.56	0.52	6.76	دالة
	دنيا	4.12	0.45		
10	عليا	4.6	0.53	6.09	دالة
	دنيا	4.2	0.43		
11	عليا	4.42	0.53	6.07	دالة
	دنيا	4.05	0.35		
12	عليا	3.17	1.59	2.90	دالة
	دنيا	2.56	1.5		
13	عليا	4.64	0.5	5.95	دالة
	دنيا	4.23	0.5		
14	عليا	4.05	0.66	3.31	دالة
	دنيا	3.79	0.47		
15	عليا	3.8	0.54	6.01	دالة
	دنيا	3.39	0.45		
16	عليا	3.48	1.55	4.09	دالة

		1.58	2.61	دنيا	
دالة	6.75	0.51	3.98	عليا	17
		0.47	3.53	دنيا	
دالة	7.06	0.58	3.93	عليا	18
		0.38	3.46	دنيا	
دالة	3.30	0.57	4.35	عليا	19
		0.55	4.1	دنيا	
دالة	5.13	0.4	3.86	عليا	20
		0.43	3.57	دنيا	
دالة	4.37	0.51	3.8	عليا	21
		0.5	3.5	دنيا	
دالة	3.41	0.96	3.72	عليا	22
		1.22	3.21	دنيا	
دالة	6.43	0.32	4.05	عليا	23
		0.32	3.77	دنيا	
دالة	2.09	0.59	3.73	عليا	24
		0.58	3.56	دنيا	
دالة	2.46	0.36	3.92	عليا	25
		0.46	3.78	دنيا	
دالة	2.88	0.5	3.75	عليا	26
		0.47	3.56	دنيا	
دالة	4.64	0.46	3.81	عليا	27
		0.49	3.51	دنيا	
دالة	2.47	0.36	4.15	عليا	28
		0.51	4	دنيا	
دالة	4.70	0.55	3.74	عليا	29
		0.48	3.41	دنيا	
دالة	6.50	0.47	3.93	عليا	30
		0.48	3.51	دنيا	
دالة	5.01	0.23	4.04	عليا	31
		0.37	3.83	دنيا	
دالة	2.42	0.38	3.88	عليا	32
		0.46	3.74	دنيا	
دالة	3.44	1.68	3.54	عليا	33
		1.76	2.73	دنيا	
دالة	4.75	0.41	4.21	عليا	34
		0.36	3.96	دنيا	

دالة	5.52	1.46	3.48	عليا	35
		1.47	2.38	دنيا	
دالة	4.77	0.56	3.63	عليا	36
		0.55	3.27	دنيا	
دالة	5.95	1.64	3.81	عليا	37
		1.74	2.44	دنيا	
دالة	5.88	0.46	4.13	عليا	38
		0.47	3.76	دنيا	
دالة	8.84	1.67	3.89	عليا	39
		1.54	1.95	دنيا	
دالة	4.83	0.46	4.31	عليا	40
		0.41	4.02	دنيا	
دالة	7.75	0.34	4.08	عليا	41
		0.37	3.71	دنيا	
دالة	4.22	1.32	3.69	عليا	42
		1.57	2.85	دنيا	
دالة	5.02	1.38	3.83	عليا	43
		1.5	2.85	دنيا	
دالة	5.73	1.53	3.75	عليا	44
		1.54	2.56	دنيا	
دالة	4.38	0.41	4.18	عليا	45
		0.17	3.99	دنيا	

من الجدول اعلاه يتبين أن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (214)

ب- اسلوب الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط) :

يُعد أسلوب الاتساق الداخلي من الأساليب المهمة المستعملة في حساب صدق المقياس، أنها تمثل الدرجة الكلية للمقياس للمحتوى السلوكي الذي تقيسه الاداة، وتمثل الفقرة الواحدة جانباً من هذا المحتوى وكلما كانت درجة الارتباط بين قيمة الفقرة و الدرجة الكلية او المجال التي تنتمي له عالية دل ذلك على تجانس الفقرة في قياسها عند الظاهرة المراد قياسها (الزويبي وآخرون، 1981 : 36). لهذا فإن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً أو سالباً مع الدرجة الكلية او المجال ، فقرة يجب استبعادها ، لأنها غالباً ما تقيس شيء مختلف عن تلك التي تقيسها بقية فقرات الاداة (Gulford, 1954:417)، وهناك طرق عديدة لقياس الاتساق الداخلي للمقياس ويمكن وصفها كما يأتي :

1 - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

ان الغرض منه هو حساب ارتباط كل فقرة بدرجة الاختبار الكلية التي تنتمي إليه ، هو لتحديد ما إذا كانت اجابة الفقرات متسقة منطقياً مع التوجهات السلوكية التي تفترضها الدرجات , ويتم استخدام الدرجة الكلية لكل فرد على الاختبار بصفته محكم داخلي (Ghiseli, 1981:436), ويجب ابعاد الفقرات التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً بالدرجة الكلية للاختبار. و يؤدي بدوره إلى الزيادة في صدق الاختبار (Ebel, 1972:410) وللتحقق من ذلك الصدق وفق طريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية يقوم الباحث بحساب معامل ارتباط (قد تبين أن الفقرات داله احصائياً من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) كما مبين في الجدول رقم(5).

جدول (5) صدق فقرات مقياس التلاعب النفسي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.31	دالة	16	0.22	دالة	31	0.26	دالة
2	0.38	دالة	17	0.33	دالة	32	0.34	دالة
3	0.42	دالة	18	0.27	دالة	33	0.21	دالة
4	0.30	دالة	19	0.21	دالة	34	0.28	دالة
5	0.26	دالة	20	0.24	دالة	35	0.24	دالة
6	0.25	دالة	21	0.29	دالة	36	0.25	دالة
7	0.30	دالة	22	0.21	دالة	37	0.31	دالة
8	0.34	دالة	23	0.18	دالة	38	0.33	دالة
9	0.37	دالة	24	0.23	دالة	39	0.41	دالة
10	0.34	دالة	25	0.29	دالة	40	0.29	دالة
11	0.29	دالة	26	0.34	دالة	41	0.22	دالة
12	0.16	دالة	27	0.28	دالة	42	0.24	دالة
13	0.29	دالة	28	0.15	دالة	43	0.29	دالة
14	0.19	دالة	29	0.31	دالة	44	0.31	دالة
15	0.34	دالة	30	0.39	دالة	45	0.24	دالة

2- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال التي تنتمي له لمقياس التلاعب النفسي:

ولتحقيق ذلك قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التلاعب النفسي والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه ، وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل ، وقد أتضح أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) ، والجدول رقم (6) يوضح ذلك .

الجدول رقم (6) صدق فقرات مقياس التلاعب النفسي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الدلالة
1	التلاعب العاطفي	0.39	دالة	16	التنمر العاطفي	0.58	دالة	31	التعزيز التفاضلي	0.34	دالة
2	التلاعب العاطفي	0.40	دالة	17	التنمر العاطفي	0.39	دالة	32	التعزيز التفاضلي	0.43	دالة
3	التلاعب العاطفي	0.49	دالة	18	التنمر العاطفي	0.35	دالة	33	التعزيز التفاضلي	0.57	دالة
4	التلاعب العاطفي	0.28	دالة	19	النمذجة	0.31	دالة	34	التعزيز التفاضلي	0.26	دالة
5	التلاعب العاطفي	0.30	دالة	20	النمذجة	0.23	دالة	35	التعزيز التفاضلي	0.59	دالة
6	التلاعب العاطفي	0.28	دالة	21	النمذجة	0.26	دالة	36	التعزيز التفاضلي	0.34	دالة
7	التلاعب العاطفي	0.41	دالة	22	النمذجة	0.67	دالة	37	دافع السيطرة	0.39	دالة
8	التلاعب العاطفي	0.44	دالة	23	النمذجة	0.33	دالة	38	دافع السيطرة	0.38	دالة
9	التلاعب العاطفي	0.32	دالة	24	النمذجة	0.38	دالة	39	دافع السيطرة	0.52	دالة
10	التنمر العاطفي	0.46	دالة	25	النمذجة	0.34	دالة	40	دافع السيطرة	0.34	دالة
11	التنمر العاطفي	0.44	دالة	26	النمذجة	0.26	دالة	41	دافع السيطرة	0.34	دالة
12	التنمر العاطفي	0.56	دالة	27	النمذجة	0.30	دالة	42	دافع السيطرة	0.34	دالة
13	التنمر العاطفي	0.47	دالة	28	التعزيز التفاضلي	0.32	دالة	43	دافع السيطرة	0.43	دالة
14	التنمر العاطفي	0.31	دالة	29	التعزيز التفاضلي	0.37	دالة	44	دافع السيطرة	0.46	دالة
15	التنمر العاطفي	0.39	دالة	30	التعزيز التفاضلي	0.39	دالة	45	دافع السيطرة	0.31	دالة

3-علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال لمقياس التلاعب النفسي:

إن ارتباطات المجالات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس وارتباطات المجالات مع بعضها هي قياسات أساس للتجانس لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,1976,p.155).

وقد تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات مقياس التلاعب النفسي والدرجة الكلية للمقياس فضلاً عن علاقة المجالات مع بعضها وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل وقد أتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً خلال موازنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) ، والجدول رقم(7) يوضح ذلك .

جدول (7) صدق مقياس التلاعب النفسي باستعمال علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والمجال بالمجال

المجال المجال	التلاعب العاطفي	التنمر العاطفي	النمذجة	التعزيز التفاضلي	دافع السيطرة	التلاعب النفسي
التلاعب العاطفي	1	0.66	0.55	0.41	0.43	0.85
التنمر العاطفي	---	1	0.54	0.43	0.36	0.64
النمذجة	---	---	1	0.56	0.41	0.86
التعزيز التفاضلي	---	---	---	1	0.33	0.73
دافع السيطرة	---	---	---	---	1	0.79

2- ثبات المقياس:

أ - طريقة إعادة الاختبار : تُعد من الطرق الأساسية في حساب الثبات و أبسط وأسهل الطرق المستخدمة في تحديد معامل الثبات او ما يعرف بمعامل الاستقرار , بعد ان يتم تطبيق الاختبار على مجموعة من الافراد ومن ثم يعاد التطبيق على نفس الافراد مرة اخرى في ظروف متشابهة للاختبار الاول ثم يحسب معامل الارتباط بين تطبيقين (اسماعيل , 2004 : 73) , حيث تكمن اهمية هذا النوع انه يقيس مستوى الاتساق والاستقرار في الصفة او الخاصية المقاسة لدى المستجيبين خلال الفترة التي يتم فيها تطبيق الاختبار مرتين (الطرييري , 2014 : 196) , لذا قام الباحث بتطبيق مقياس التلاعب النفسي على عينة بلغ عددها (40) طالباً وطالبة كما موضح في جدول رقم (5) وبعد فترة اسبوعين اعاد التطبيق على نفس العينة , وبعد الانتهاء من التطبيقين تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين حيث بلغت معامل الثبات (0.82) وكل كما كان معامل الارتباط اقرب للواحد الصحيح يكون ذا ارتباط عال (علام , 200 : 121).

ب - معادلة الفا كرونباخ : وتستخدم هذه الطريقة لقياس مدى اتساق المقياس داخلياً من خلال الاستجابات الفردية للعينة الأساسية للبحث (علام , 2014 : 101), حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث الكلية والبالغ حجمها (400) طالباً وطالبة , ومن خلال استخدام حزمة التحليل الاحصائي في برنامج (spss) وتطبيق معادلة الفا كرونباخ وظهرت قيمة معامل الثبات(0.79) وهي نسبة يمكن الاعتماد عليها لثبات وتعد مؤشر مقبولاً على ثبات المقياس (عودة والخليلي , 1988 : 146) .

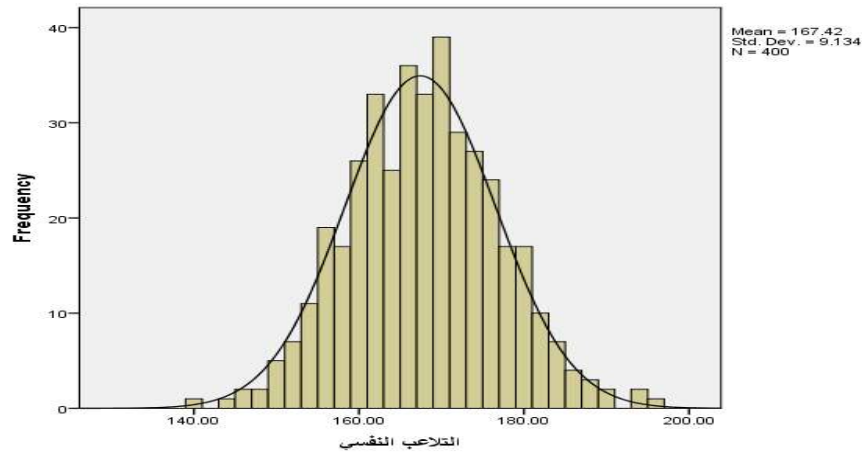
المؤشرات الاحصائية لمقياس التلاعب النفسي:

عند تطبيق مقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) فرد حصل الباحث على عدد من المؤشرات الإحصائية ، ولما كان توزيع درجات أفراد العينة على المقياس توزيعاً اعتدالياً أذ كانت قيمتي الالتواء والتقلطح تتراوح بين (±1.96) (Cleophas&Zwinderman,2017: 107), لذا لجأ الباحث الى استعمال الوسائل الإحصائية المعملية في تحليل بيانات بحثه احصائياً،

و ان استخراج المؤشرات الاحصائية للمقياس يعمل على ايضاح مدى توزيع الدرجات لأفراد العينة من التوزيع الطبيعي والذي يُعد معياراً للحكم على تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه , حيث قام الباحث بحساب المؤشرات الاحصائية لمقياس الجهل الجمعي بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبيان منحني التوزيع شكل رقم (1) والجدول رقم (9) يوضح ذلك .

الجدول رقم(8) يمثل الخصائص والمؤشرات الاحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس التلاعب النفسي

المقياس المؤشر	المتوسط Mean	الوسيط Median	المنوال Mode	الانحراف المعياري Std.Dev	الالتواء Skewness	التفطح Kurtosi	أقل درجة Minimum	أعلى درجة Maximum
التلاعب النفسي	167.42	168	168	9.13	-0.19	0.2	140	196



الشكل رقم (1) يمثل التوزيع الاعتدالي لعينة البحث على مقياس التلاعب النفسي

خامسا: وصف مقياس التلاعب النفسي بصورته النهائية :

بعد ان تم اعداد المقياس التلاعب النفسي بصيغته الاولية وعرضه على مجموعة من المختصين والتحقق من خصائصه السيكومترية ومؤشراته الاحصائية, وتطبيق التجربة الاستطلاعية تكون من (45) فقرة, امام كل فقرة خمسة بدائل للاستجابة .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف (1) : التعرف على التلاعب النفسي لدى طلبة جامعة ذي قار .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التلاعب النفسي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالبا وطالبة ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (167,42) درجة و بانحراف معياري مقداره (9,13) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (1) للمقياس والبالغ (135) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (9) يوضح ذلك .

¹ تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (التلاعب النفسي) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (45) فقرة.

جدول (9) الاختبار الثاني للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التلاعب النفسي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
دال	399	1.96	70.99	135	9.13	167.42	400

تشير نتيجة الجدول (10) الى ان عينة البحث لديهم التلاعب النفسي، وقد اختلفت هذه النتائج مع دراسة (العدراوي، 2020) ودراسة (Grieve, 2011) في دراساتها لمتغير التلاعب النفسي حيث أن التلاعب النفسي هو أحد اشكال التأثير الاجتماعي، ويحدث في المواقف اليومية في الوسط الجامعي المفتوح من خلال ممارسة الافراد للأساليب التلاعب النفسي والعمل على التأثير على قرارات الاخرين حيث أن الفرد المتلاعب يستطيع تغيير الكلمات واللعب بمشاعر وافكار الاخرين ، وبحسب الانموذج المتبنى (اوستن، 2007) ان الطلبة يلجؤون الى توظيف بعض المهارات العاطفية والنفسية من اجل استغلال المشاعر من اجل تحقيق مكاسب ذاتية ، لذا يميلون الى سلوكيات متلاعبية وملتوية لتحقيق المنفعة المادية او المعنوية وحتى الاكاديمية والمبالغة في بعض التقديرات للأشياء التي يملكونها وهذا ما يؤكد اوستن في ارتباط التلاعب النفسي بالذكاء والقدرة على اخفاء المشاعر والنوايا الحقيقية عند مواجهة الاخرين واقناعهم من خلال استخدام تلك المهارات وتحريف او تشوية مدركات من يتعاملون معهم ودارة اللعب في مشاعر الاخرين ، ويمكن لهم اخفاء مشاعرهم السلبية مثل الغضب والخوف والكره كي لا يتم كشف زيف حقائقهم (Austin & O'Donnell, 2013:835).

الهدف (2):

أ- دلالة الفروق الاحصائية في التلاعب النفسي تبعاً لمتغير الجنس (الذكور و الأناث).

وتحقيق لأهداف البحث استخراج الفروق الاحصائية لمتغير التلاعب النفسي بحسب الجنس على العينة المكونة من (400) طالبا وطالبة من طلبة جامعة ذي قار فقد استعمل الباحث الثاني لعينتين مستقلتين لمقايسة بين الوسط الحسابي للذكور و بلغ (167.41) و بانحراف معياري يبلغ (8.469) ووسط عينة الاناث الذي بلغ (169.74) بانحراف معيار يبلغ (9.482) حيث ظهرت القيمة المحسوبة للاختبار المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.05) والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10) يمثل دلالة الفروق الاحصائية في التلاعب النفسي تبعاً لمتغير الجنس (الذكور و الأناث).

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة الزائفة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس
غير دال	1.96	-1.53	8.469	168.41	167	ذكور
			9.482	169.74	233	اناث

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى انه ليس هناك فرق دال احصائيا بين التلاعب النفسي تبعاً لمتغير الجنس ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (العدراوي، 2020) حيث اظهرت هناك فروق دالة احصائيا لصالح الذكور ، و أن التلاعب النفسي قد يعد ممارسة تأثير يستخدمه الفرد باختلاف جنسه من اجل الاستغلال العواطف و للسيطرة على المقابل وهذه النتيجة اتفقت مع (Abell & Brewer, 2015) لذا ان الطلبة من كلا الجنسين يستخدمون التلاعب النفسي على حدا سواء كونهم يميلون الى تحقيق مصالحهم الشخصية واخفاء نواياهم الحقيقية كونهم في مستوى متقارب فكريا وعاطفيا وحتى على مستوى العمر الزمني (العدراوي، 2020: 79). مما يشير الى ان عدم اختلاف الذكور والاناث في استخدام اساليب خداع التحكم وهذا يعود الى اتساق الظروف الحياتية فان استعمال هذه الاساليب تعتمد على طبيعة الاداء الذي سوف ينجز في عملية خداع التحكم وليس على طبيعة النوع او الجنس ، لذا اتفقت النتائج مع دراسة (الشمري، 2016) ودراسة (Langer, 2007)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (اوستن، 2007) التي اشارت الى ان اساليب الخداع الحكمي تميل نوعا ما الى تجريب التوقعات والاحكام الايجابية الناشئة من عملية التلاعب النفسي في احراز النتائج المراد الحصول عليها والابتعاد عن النتائج السلبية، اي ان خداع التحكم يعطي رغبة لدى الفرد في السيطرة والتحكم من خلال التصورات على جميع الاشياء واضفاء نوع من التكيف البيئي. وبهذا قد يكون ارتباط خداع الحكم باساليب التلاعب نفسي ناتج من رغبة السيطرة وامتلاك زمام الامور الحالية والمستقبلية.

ب- دلالة الفروق الاحصائية في التلاعب النفسي تبعاً لمتغير التخصص (علمي - انساني)

وتحقيقاً لأهداف البحث استخراج الفروق الاحصائية لمتغير التلاعب النفسي بحسب التخصص على العينة المكونة من (400) طالبا وطالبة من طلبة جامعة ذي قار فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقايضة بين الوسط الحسابي للتخصص العلمي وبلغ (168.35) وبانحراف معياري يبلغ (9.203) ووسط التخصص الانساني الذي بلغ (169.37) بانحراف معيار يبلغ (9.027) حيث ظهرت القيمة المحسوبة للاختبار المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في التلاعب النفسي تبعاً لمتغير التخصص

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الزائفة الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
علمي	237	168.35	9.203	1.10	1.96	غير دال
انساني	163	169.37	9.027			

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى انه ليس هناك فرق دال احصائيا بين التلاعب النفسي لمتغير التخصص ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة اقل من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) وقد اختلفت هذه النتيجة مع (دراسة العرداوي،2020) كونها اظهرت فروق دالة لصالح التخصصات العلمية ، وبحسب تفسير (واستن، 2007) ان عملية التلاعب تحتاج الى نوع من ذكاء فلا تختلف التخصصات في مستوى الذكاء حيث لا يخلو الفرد او التخصص من مستوى ذكاء معين اي كان نوع هذا الذكاء، وكذلك يمكن ان يعود السبب الى تشابه المدرجات المعرفية وتقارب العمري وسماتهم الشخصية والبيئة الاجتماعية التي يتكيفون معها لذا لم يكن هناك فرق احصائي دال واضح (Austin,et,al, 2007:187). وان عدم ظهور فروق واضحة ذات دلالة احصائية قد جاء مطابقا لما طرحه لانجر في نظريته في عدم اختلاف بين الافراد بحسب التخصص في استخدام اساليب خداع التحكم كونه معتمد على طبيعة المهمة المراد انجازها والدافع وراء كل مهمة او هدف مراد تحقيقه (Langer,2007:233)، حيث لتفتت هذه النتيجة مع دراسة (الشمري 2016) ودراسة (Langer,2007).

نتائج البحث:

في ضوء النتائج اعلاه :

1- ان عينة البحث لديهم تلاعب نفسي .

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بحسب متغير الجنس (ذكور , اناث).

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بحسب متغير التخصص (علمي , انساني).

التوصيات :

نظراً لما توصل اليه الدراسة يوصي الباحث بما يأتي :

1- زيادة البرامج التثقيفية لتوعية طلبة الجامعة على كيفية الابتعاد عن استخدام اساليب التلاعب ومحاولة التحكم في مجريات الاحداث بدون الاعتماد على معلومات كاملة في الحياة اليومية.

2- قيام مراكز الارشاد النفسي في الجامعات بتوعية طلبة الجامعة وتدريبهم على التمييز بين التلاعب النفسي السلبي والايجابي والتحكم بمجريات الاحداث الحاضرة لتأثير على المستقبل.

3- تشجيع الطلبة على التفاعل الايجابي على اتخاذ القرارات وتوضيح مخاطر التلاعب بمشاعر الاخرين

4- توجيه الطلبة بعدم الاعتماد على المعلومات غير المكتملة للتنبؤ بأحداث المستقبل.

المقترحات :

- 1- العمل على اجراء دراسة مماثلة تتناول عينات اخرى لمتغيرات الدراسة ومقارنتها مع نتائجها .
- 2- تعميم نتائج الدراسة والبحوث الاخرى من خلال نشرات شهرية في رئاسة الجامعة من اجل الاطلاع وتفعيل المعالجات للمشكلات.
- 3- اجراء دراسات أخرى للكشف عن تأثير المتغيرات الحالية بحسب العمر الزمني او العنوان الوظيفي والمكانة والدور الاجتماعي.
- 4- قيام بدراسة المتغيرات الحالية على المرحلة الاعدادية كونها مرحلة مفصلية في حياة الافراد.

المصادر:

- ابو حطب ، فؤاد و عثمان ، سيد و صادق ، امال . (2008). التقويم النفسي . ط 4 . مكتبة الانجلو المصرية . القاهرة.
- ابو علام , رجاء محمود. (1987). قياس وتقويم التحصيل الدراسي . دار القلم للنشر والتوزيع . الكويت.
- أبو علام, رجاء محمود (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، دار النشر للجامعات. مصر.
- أبو علام, رجاء محمود . (2013): مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط . دار المسيرة للنشر و التوزيع . الاردن.
- ابوعلام , رجاء محمد وشريف ,نادية محمد .(1989).الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية .دار العلم ,الكويت .
- اسماعيل , بشرى . (2004). المرجع في القياس والتقويم . مكتبة الانجلو المصرية . القاهرة.
- الامام , مصطفى محمود وعبد الرحمن, انور حسين والعجيلي , صباح حسين . (1990). التقويم والقياس في العملية التدريسية . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . جامعة بغداد .
- بكر, نجلاء محمد.(2019). اساسيات التفكير المنطقي والبحث العلمي. اكااديمية طيبة لتكنولوجيا المعلومات. القاهرة
- البياتي ,عبد الجبار واثناسيوس زكريا. (1977) . الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . بغداد.
- جابر, عبد الحميد وكاظم, احمد خيري (1987) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية
- الجابري و صبري. كاظم كريم , داود عبد السلام. (2015) .منهج البحث العلمي . دار الكتب . العراق .
- الجميل ,كريم حسين محمد .(2010).خداع الذات وعلاقته بالخدج الاجتماعي وقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة .طروحه دكتوراه غير منشورة .جامعة المستنصرية ,كلية التربية .
- خيرالله, السيد . (1987). المدخل الى علم النفس، ط 2، عالم الكتب ، القاهرة.
- ربيع , محمد شحاته.(2014). قياس الشخصية, ط5 . دار المسرة لنشر . عمان .
- ربيع ، محمد شحاته .(2007). قياس الشخصية . ط 1 . دار المسيرة للنشر والتوزيع . عمان.
- الزوبعي , عبد الجليل وبكر , محمد الياس والكتاني , ابراهيم .(1981). الاختبارات والمقاييس النفسية . دار الكتب للطباعة والنشر . جامعة الموصل . العراق.
- السيد , فؤاد البهي . (1979). علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري . ط 3 . دار الفكر العربي . مصر.
- الشجيري , ياسر خلف و الزهيري , حيدر عبد الكريم (2022) اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي . مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع . عمان
- الشرييني , زكريا احمد وصادق , يسيريه انور و القرني , محمد سالم ومطحنه ,السيد خالد (2013) مناهج البحث في العلوم النفسية والاجتماعية . مكتبة الشفيري . الرياض .

- الطريري , عبد الرحمن بن سلمان. (2014) . القياس النفسي والتربوي نظريته – اسسه – تطبيقاته , ط2 , مكتبة الرشد , الرياض .
- العاني، صبري و الغرابي، سليم .(1982). الطرق الإحصائية. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. العراق
- عبد الرحمن , سعد .(1998) . القياس النفسي النظرية والتطبيق , ط3 , دار الفكر , مصر .
- عبد السلام , محمد . (2020). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية . مكتبة نور . الاردن.
- عبيدات، ذوقان وآخرون. (2007) . البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط 3، الرياض، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العدراوي , دعاء صاحب .(2020). التلاعب النفسي وعلاقته بالشخصية المصطنعة لدى طلبة جامعة كربلاء .رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة كربلاء ,كلية التربية للعلوم الانسانية .
- العزاوي , رحيم يونس كرو. (2009). مقدمة في منهج البحث العلمي , دار دجلة للنشر والتوزيع . الاردن.
- علام , صلاح الدين محمود.(2014). الاختبارات والمقاييس النفسية , ط4. دار الفكر للنشر والتوزيع . عمان .
- علام , صلاح الدين محمود .(2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي .دار الفكر العربي. القاهرة
- علي ,زهراء عبد المهدي .(2022).الاستحقاق النفسي وعلاقته بالتلاعب النفسي لدى الموظفين .بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية .الجامعة العراقية , كلية التربية .العدد20,مج3.
- عودة , احمد . (2002) . القياس والتقويم في العملية التدريسية . دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن .
- عودة , احمد سليمان و الخليلي ,خليل يوسف.(1988).الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية . دار الفكر , عمان .
- عودة , احمد سليمان والخليلي, نبيل يوسف . (1988) . الإحصاء للباحث في التربية والعلوم النفسية والإنسانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- عوض، عباس محمود .(1998). القياس النفسي بين النظري والتطبيقي. دار المعرفة الجامعية الإسكندرية. مصر .
- عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1982) القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، بيروت ، دار الجامعة
- غنيم , محمد عبد السلام .(2004). مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي . مكتبة النور . دمشق.
- فخرو , حصه عبد الرحمن , و عمر , محمود احمد , و السبيعي , تركي , وتركي , امنه عبد الله. (2010) . القياس النفسي والتربوي , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان .
- فرج , صفوات.(1980). القياس النفسي . دار الاتحاد العربي . القاهرة.
- فرج , صفوت. (1980) . القياس النفسي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- فياض, لمى ابراهيم. (2022). الضلال في التلاعب النفسي . lamafayyad.wordpress.com. لبنان.
- فيركسون , جورج أي . (1991) . التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس. ترجمة هناء محسن العكلي . دار الحكمة للطباعة والنشر, الجامعة المستنصرية. بغداد.
- القتدلجي,عمار ابراهيم (1993).البحث العلمي واستخدام المصادر المعلومات .عمان .الأردن .
- كشرود, عمار الطيب. (2007) . البحث العلمي ومناهج ي العلوم الاجتماعية والسلوكية. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- مجيد ، سوسن شاكرا (٢٠١٠)اساسيات القياس والتقويم ، دار الراية
- محجوب , وجيه .(2002) : البحث العلمي ومناهجه , دار الكتاب للطباعة والنشر , بغداد .
- المحمودي , محمد سرحان .(2019). مناهج البحث العلمي , ط2 . دار الكتب . صنعاء . اليمن.

مخائيل ، أمطانيوس نايف . (2016) . بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنياتها . دار الاصدار للنشر والتوزيع .
النجار ، نبيل جمعة صالح .(2010). القياس والتقييم منظور مع تطبيقات برمجية spss . دار ومكتبة الحامد للنشر . الاردن.
البعقوبي , حيدر. (2013) . التقييم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية . مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية. بغداد.

المصادر الأجنبية:

- Toneatto, T. (1999). "Cognitive psychopathology of problem gambling", Substance Use and Misuse- .
- Austin E. J. Farrelly D. Black C. & Moore H. (2007). Emotional intelligence Machiavellianism and emotional manipulation: Does EI have a dark side? Personality and Individual Differences 43(1) 179-189. doi:10.1016/j.paid.2006.11.019
- Austin, E. J., Saklofske, D. H., & Egan, V. (2005). Personality, well-being and health correlates of .trait emotional intelligence. Personality and Individual Differences, 38, 547–558
- Austin, E., & O'Donnell, M. (2013). Development and preliminary validation of a scale to assess managing the emotions of others. Personality and Individual Differences, 55(7), 834-839
- Blass, Regina (2005). Manipulation in the Speeches and Writings Hitler and the
- Braiker, Harriet B. (2004) . Whos Pulling Your Strings ? How to Break The Cycle. of Manipulation ISBN 0-07-144672-9
- Burgoon, J. K., & Qin, T. (2006). The dynamic nature of deceptive verbal communication. Journal of Language and Social Psychology, 25(1), 76-96
- Cass R.S.(2015)."Fifty Shades of Manipulation" ,Journal of Behavioral Marketing,(forthcoming-
- Collins, G.R.(1970).The Psychological Manipulation of Human Behavior,JASA;22:8-13
- Crangle, O.(2013)."What Is Psychological Manipulation?" Mind Control Proceedings-
- Handelman,S.(2009)."Thought Manipulation :The Use And Abuse Of
- Kagooha, G. (2013). Psychological Manipulation, Yale University Press
- Lau, G. S. J., & Indang, J. (2022). The Relationship Between Selfie- Editing, Self-Esteem, And Social Appearance Anxiety Among University Students
- Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2002). MSCEIT user's manual. Toronto: multi-health systems
- Mbithi G (2017) <https://magazine.vunela.com/emotional-manipulation-flip-side-of-emotional-intelligence-24f8d45049b2>
- Mc Namara Barry, C; wantzel, R.K. (2006). Friend influence on prosocial behavior The Role of Motivational Factors and friendship . Chardcteristics. Developmental psychology, Vol:42
- McCabe, D. L. (2005). Cheating among college and university students: A North American perspective. International Journal of Educationa Integrity, 1(1), 1–11
- Powers, T. A; Koestner, R; & Zuroff, D. C. (2007). Self-Criticism, Goa Proceedings Psychological Trickery", Prager Publishing :California Psychology, Vol. 26, No. 7, pp. 826-840